النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 22\05\2022 العدد (21) (الأحد الرابع بعد الفصح (أحد السامريّة))

اللحن: (4) – الإيوثينا: (7) – القنداق: للفصح – كاطافاسيات: للفصح

﴿ التأمل الروحي ﴾

"الامرأة السَّامريَّة"

للمطران افرام مطران طرابلس والكورة (نشرة الكرمة 2018)

نحن أمام بئر يعقوب. امرأة من السامرة جاءت لتستقي ماءً عند الظهيرة لتروي ظمأها، فعادت تفيض ماءً حيّاً ينبع إلى حياة أبديّة. جاءها إلى البئر يسوع المسيح ينبوع الحياة، من آمن به "تجري من بطنه انهارُ ماء حيّ" (يوحنّا 7: 38).

اللقاء بين يسوع والسامريّة كان مسجّلاً عنده منذ الأزل، هذا لكي يكسر الرّبّ الخالق الحواجز بين البشر كلّهم.

هذا الماء الحيّ ما هو إلاّ عطيّة الرّوح القدس، روح الله الذي يَفرُق عن روح العالم. موضوع الإختلاف الطائفيّ بغيض عند الله وهو أصل كلّ اللاّعدالة، كلّ الشرور، حاجز قويّ أمام أمطار محبّة الله الفائضة على كلّ الشعوب بدون تمييز.

ما الخلاف المذهبيّ سوى انشقاق للثوب الإلهيّ وتمزيق للإنسان الواحد.

محبّة الله الأزليّة لا تعرف التفريق المذهبيّ لأنّ الرّبّ يمطر نعمه على كلّ الناس بدون تفرقة. قصّة السامريّة تخترق كلّ الحواجز لأنّها أصبحت إنسانة جديدة. لقد اعتمدت بروح الله الذي يعطيه يسوع الإله. اقتنصت بذلك ثمار الرّوح القدس أعني المحبّة، الفرح، السلام، اللّطف والوداعة.. ويضيف الرّسول: "ضدّ أمثال هذه ليس ناموس" (غلاطية 5: 23)، أي ليس من قانون أو نظام بشريّ يقف ضدّها. هذه هي العبادة الإلهيّة المستقيمة، هي الحياة الحقيقيّة. لا ترتبط العبادة بشخص، لا بزعيم ولا بمال أو بمصلحة بشريّة. العبادة الحقيقيّة لا ترتبط بمكان أو زمان. ترتبط بروح الله وبيسوع الإله الإنسان.

يقول يسوع للسامريّة: "يا امرأة صدّقيني... الساجدون الحقيقيّون يسجدون للآب بالرّوح والحقّ" (يوحنّا 4: 23).

الإمرأة السامريّة تعلّمنا أن نتخطّى حدود بشريّتنا الضعيفة، أن نحرّر عقلنا وقلبنا من مفاهيم سياسيّة آنيّة ومكانيّة.

القضيّة هنا مسألة استنارة إلهيّة مَن عرفها قفز إلى عالم سماويّ، أصبح إنساناً مستنيراً ومنيراً للآخرين، لا يطلب ما لنفسه، لا يعود يعيش إلّا لربّه وللآخر. يرى الله في وجه كلّ إنسان مهما كان جنسه، دينه ومذهبه.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الرابع

ما أعظم أعمالَكَ يا رب. كلَّها بحكمةٍ صنعت.

ستيخن: باركي يا نفسي الربَّ.

فصل من أعمال الرسل القديسين الأطهار

(أع 11: 19-30 (لأحد السامرية)).

في تِلكَ الأيامِ لمَّا تبدَّدَ الرسُلُ من أَجلِ الضيقِ الذي حصَلَ بسببِ استِفانُسَ اجتازُوا إلى فِينيقيَةَ وقُبرُصَ وإنطاكِيَةَ وهُم لا يكَلِّمونَ أحدًا بالكَلِمَةِ إلاَّ اليهودَ فقط* ولكنَّ قومًا منهم كانوا قُبرُصيين وقَيْروانيين. فهؤُلاءِ لمَّا دخَلوا إنطاكِيَةَ أخذوا يُكلِّمونَ اليونانِيينَ مُبشِّرينَ بالربِّ يسوع* وكانت يَدُ الربِّ مَعَهم فآمنَ عددٌ كثيرٌ ورَجَعوا إلى الرب* فبلغَ خبرُ ذلك إلى آذانِ الكنيسَةِ التي بأورَشليمَ فأرسَلوا برنَابا لكي يجتازَ إلى إنطاكِيَة* فلمَّا أقبَلَ ورأَى نعمَةَ الله فَرِحَ ووعَظَهم كُلَّهم بأَنَّ يثبُتُوا في الربِّ بعزيمَةِ القلب* لأَنَّهُ كانَ رجلاً صالحًا ممتلِئًا مِن الروحِ القدُسِ والإيمان. وانضَمَّ إلى الربِّ جمعٌ كثيرٌ* ثمَّ خرَجَ بَرنابا إلى طَرسُوسَ في طَلَبِ شاوُل. ولمَّا وجَدَهُ أَتى بهِ إلى إنطاكِيَةَ* وتَرَدَّدا معًا سَنَةً كامِلةً في هذهِ الكنيسَةِ وعلَّما جَمعًا كثيرًا ودُعيَ التلاميذُ مسيحيين في إنطاكِيَةَ أوَّلاً* وفي تلكَ الأيامِ انحدَرَ من أورَشليمَ أنبياءُ إلى إنطاكِيَة* فقامَ واحدٌ منهم اسمهُ أغابُوسُ فأَنبأَ بالروحِ أَن ستكونَ مَجاعَةٌ عَظيمَةٌ على جميعِ المَسكونَة. وقد وَقَعَ ذلكَ في أيامِ كُلوديُوسَ قيصر* فَحَتَمَ التلاميذُ بحسَبِ ما يَتيسَّرُ لكلِّ واحِدٍ منهم أَن يُرسِلوا خِدمةً إلى الإخوَةِ الساكِنينَ في أورَشليم* ففعلوا ذلكَ وبعثوا إلى الشُيوخِ على أيدي بَرنابا وشَاوُلَ.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي

(يو 4: 5-42 (لأحد السامرية)).

في ذلك الزمان أتى يسوعُ إلى مدينةٍ مِن السامِرةِ يُقالُ لها سوخارُ بقربِ الضَّيْعَةِ التي أعطاها يعقوبُ ليوسُفَ ابنِهِ* وكان هناك عينُ يعقوب. وكان يسوعُ قد تعِبَ من المسير. فجلس على العينِ. وكان نحو الساعةِ السادسة* فجاءَتِ امرأَةٌ من السامرَةِ لِتستَقِيَ ماءً. فقال لها يسوعُ: أَعطيني لأَشرَبَ* (فإنَّ تلاميذَهُ كانوا قد مضوا إلى المدينة ليبتاعوا طعامًا)* فقالَتْ لهُ المرأَةُ السامِرِيَّةُ: كيفَ تطلبُ أن تشرَبَ منّي وأنتَ يَهوديٌّ وأنا امرأَةٌ سامريةٌ واليهودُ لا يخالِطونَ السامريّين* أجاب يسوع وقال لها: لو عرَفْتِ عطيَّةَ اللهِ ومَنِ الذي قال لكِ أَعْطيني لأَشرَبَ لَطَلَبْتِ أنتِ منهُ فأَعطاكِ ماءً حيًّا* قالت لهُ المرأَةُ: يا سيّدُ إنَّهُ ليس معَكَ ما تستَقي بهِ والبِئْرُ عميقةٌ. فمِنْ أين لك الماءُ الحيُّ* أَلعلَّكَ أَنت أعظَمُ من أبينا يعقوبَ الذي أعطانا البِئْرَ ومنها شربَ هو وبنوهُ وماشيتُهُ* أجاب يسوعُ وقال لها: كلُّ مَن يشرب مِن هذا الماءِ يعطش أيضًا* وأمَّا مَن يشرب مِنَ الماءِ الذي أنا أُعطيهِ لهُ فلَنْ يعطَشَ إلى الأبد* بلِ الماءُ الذي أُعطيهِ لهُ يصير فيهِ ينبوعَ ماءٍ ينبُعُ إلى حياةٍ أبديَّة* فقالت لهُ المرأَةُ: يا سيّدُ أَعطني هذا الماءَ لكي لا أعطَشَ ولا أجيءَ إلى ههنا لأَستقي* قال لها يسوعُ: اذهبي وادْعي رَجُلَكِ وهلمّي إلى هَهنا* أجابتِ المرأَةُ وقالتْ: إنَّهُ لا رَجُلَ لي. فقالَ لها يسوعُ: قد أَحسَنْتِ بقولِكِ إنَّهُ لا رَجُلَ لي* فإنَّهُ كان لكِ خمسةُ رِجالٍ والذي معَكِ الآنَ ليس رجُلَكِ. هذا قلتِهِ بالصِّدق* قالت لهُ المرأَةُ: يا سيّدُ أرى أَنَّكَ نبيٌّ* آباؤُنا سجدوا في هذا الجبلِ وأنتم تقولون إنَّ المكانَ الذي ينبغي أَن يُسجَدَ فيهِ هو في أورشليم قال لها يسوع: يا امرأَةُ صَدِّقيني إنَّها تأتي ساعةٌ لا في هذا الجبلِ ولا في أورُشليمِ تسجدون فيها للآب*أنتم تسجُدون لما لا تعلَمون ونحن نسجُدُ لما نعلَم. لأنَّ الخلاصَ هو مِنَ اليهود* ولكنْ تأتي ساعةٌ وهي الآنَ حاضِرة إذِ الساجدون الحقيقيُّون يسجُدون للآبِ بالروحِ والحقِ. لأنَّ الآبَ إنَّما يطلُبُ الساجدين لهُ مثلَ هؤُلاءِ* اللهُ روحٌ. والذينَ يسجُدونَ لهُ فبالروحِ والحقِّ ينبغي أن يسجُدوا* قالت لهُ المرأَةُ: علمتُ أنَّ مَسيَّا الذي يُقالُ له المسيحُ يأتي. فمتى جاءَ ذاك فهو يُخْبِرُنا بكلِّ شيءٍ* قال لها يسوعُ: أنا

المتكلّمُ معَكِ هو* وعند ذلك جاءَ تلاميذُهُ فتعجَّبوا أنَّهُ يتكلَّمُ مع امرأَةٍ. ولكنْ لم يقلْ أحدٌ ماذا تطلبُ أو لماذا تتكلَّمُ معها* فتركَتِ المرأة جرَّتَها ومضتْ إلى المدينةِ وقالتْ للناسِ: تعالوا انظُروا إنسانًا قال لي كلَّ ما فعلتُ. ألعلَّ هذا هو المسيح* فخرجوا من المدينةِ وأقبلوا نحوهُ* وفي أثناءِ ذلكَ سألهُ تلاميذهُ قائلينَ: يا معلّمُ كُلْ* فقال لهم: إنَّ لي طعامًا لآكُلَ لستم تعرِفونهُ أنتم* فقال التلاميذُ فيما بينَهم: أَلعَلَّ أحدًا جاءَهُ بما يأكُلُ* فقال لهم يسوعُ: إنَّ طعامي أنْ أعمَلَ مشيئَةَ الذي أرسلَني وأُتَمِّمَ عملَهُ* ألستم تقولون إنَّهُ يكونُ أربعةُ أشهرٍ ثمَّ يأتي الحَصاد. ها أنا أقولُ لكم ارفعوا عيونَكم وانظروا إلى المزارعِ إنَّها قد ابيضَّتْ للحَصاد* والذي يحصِدُ يأخُذُ أُجْرَةً ويَجْمَعُ ثمرًا لحياةٍ أبديَّة لكي يفرحَ الزارعُ والحاصِدُ معًا* ففي هذا يَصْدُقُ القولُ إنَّ واحدًا يزرَعُ وآخَرَ يحصِدُ* إنّي أرسلتكم لتحصدوا ما لم تتعَبوا أنتم فيه. فإنَّ آخَرينَ تعِبوا وأنتم دخَلتم على تعبِهم* فآمَنَ بهِ من تلكَ المدينةِ كثيرون من السامريّين من أجلِ كلامِ المرأَةِ التي كانت تشهَدُ أَنْ قد قالَ لي كلَّ ما فعلت* ولمَّا أتى إليهِ السامريُّون سألوهُ أن يُقيمَ عندَهم. فمكثَ هناك يَوْمَيْنِ* فآمنَ جمعٌ أكثرَ من أولئِكَ جدًّا من أجلِ كلامِهِ* وكانوا يقولون للمرأَةِ لسنا من أجلِ كلامِكِ نؤمنُ الآنَ. لأنَّا نحنُ قد سمِعنا ونعلَمُ أنَّ هذا هو بالحقيقة المسيحُ مخلّصُ العالَم.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الرابع ﴾

إن تلميذات الرب تعلمن من الملاك الكرز بالقيامة البهج، وطرحن القضية الجدية، وخاطبن الرسل مفتخرات وقائلات: سُبي الموت وقام المسيح الإله مانحًا العالم الرحمة العظمى.

﴿ طروبارية نصف الخمسين باللحن الثامن ﴾

في انتصافِ العيد أسقِ نفسي العَطشى من مياهِ العِبادةِ الحسنةِ أَيُّها المُخلّص. لأنكَ هَتَفتَ نحو الكلّ قائلاً: مَنْ كانَ عطشانًا فليأتِ إليَّ ويَشرب. فيا يَنبوعَ الحياةِ أَيُّها المسيحُ الإلهُ المجدُ لك.

﴿ قنداق العيد باللحن الثامن ﴾

ولئن كنتَ نزلتَ إلى قبرٍ أيّها العادم أن تكون مائتًا، إلاّ أنك درست قوةَ الجحيم، وقمتَ كغالبٍ أيها المسيح الإله، وللنسوةِ حاملاتِ الطيبِ قلتَ افرحنَ، ولرسلِكَ وهبتَ السلام، يا مانحَ الواقعينَ القيام.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارونداً: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الرابع: الحياة الروحية. الفصل الثالث: الإمساك في الحياة اليوميّة.

بالنُسك يبتعد الإنسان عن المادة..

– يا روندا، قلت لنا مرّة إن "الحصارَ" ضروري في الجهاد الروحي فماذا تعني بهذا القول؟

– في الحرب تقضي الخطة العسكرية بمحاصرة العدوّ من كل الجهات فيُمنع عنه الطعام والماء والإمدادات، وهكذا إذا افتقر العدوّ للطعام والشراب والتجهيزات فإنّه يستسلم عاجلاً أم آجلاً. ما أودُّ قولُه أنه بالصوم والسَّهر نجرِّد الشيطان من أسلحته فيستسلم وينهزم. "بالأصوام والأسهار والصلوات تقبّلت المواهب السماوية"، هكذا تقول طروبارية الأبرار. بالنسك يبتعد الإنسان عن المادة. علينا أن نمارس الإمساك لغايةٍ روحيّةٍ سامية. لأنه إذا كان من أجل الحمية والتخلّص من الدهون، عندها يشبه إمساك اليوغا رغم الغاية الصالحة للعناية بالجسد.

يقول أحدُنا: "أود أن أتناول الطعام وأستمتع بأمور كثيرة لأن الله صنع كلَّ هذه الأمور من أجلنا". جمعتنا مرة مائدةٌ صُنعت من أجلنا مع أحد الأرشمندريتيين. وعندما أكلتُ حاجتي ولم أستطع إجبار نفسي على أكل المزيد، عندها قال لي: "من يفسد هيكل الله يفسدهُ الله" (1 كور 3: 17). أجبته... (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"كيف تحولت الأمطار إلى طعام؟!"

"جورج موللر" هو من أعظم الرجال الذين اشتهروا بأنهم "رجال صلاة ". هذا الرجل أسس ملجأ للأيتام ضم فيه نحو 2000 يتيم.

(يحكي هذا الرجل في مذكراته أن عدد المرات التي طلب فيها من الرب أمورًا واستجاب له فيها بطريقة معجزية تزيد على خمسين ألف مرة ...!!!).

حدث ذات يوم أن مشرفة دار الأيتام جاءت إليه فزعة تشكو له نفاذ خزين الخبز، وسوف يحل موعد الغذاء بعد نصف ساعة وهي تحتاج بصفة عاجلة إلى ألفي رغيف على الأقل... أما جورج فلم ينزعج، بل أمر المشرفة أن تجمع الأطفال الألفين إلى مائدة الطعام وتجعلهم يصلون وهي في وسطهم، ودخل جورج إلى غرفته الخاصة وأخذ يصلي بدموع:

"يا رب، ماذا أفعل؟ أنت المسؤول الأول عن أولادك، نريد خبزًا لإطعام هؤلاء الأولاد". ومضت دقائق وتغير الجو وهطلت الأمطار في شبه سيول...!.

فجاءت إليه المشرفة مهرولة وقالت له: "يا مستر جورج، لقد طلبنا خبزًا، فإذا بالله يظن أننا في حاجة إلى أمطار! ماذا سنفعل؟ "فانتهرها المدير، وقال لها: اذهبي وواصلي الصلاة مع الأولاد...

وبعد دقائق إذ بطارق يطرق باب الملجأ بشدة... ما الخبر؟ المطر الشديد أوقف شاحنة كبيرة كانت تحمل خبزًا ومخبوزات لتذهب به إلى محلات البيع... واستحال على السائق أن يسير في هذا الطقس، فاتصل بصاحب الفرن ليشير عليه ماذا يفعل؟

فيسأله صاحب الفرن عن موقعه... فيقول له أنه أمام ملجأ جورج موللر... فجاء الجواب السريع: أسرع وسلِّم الملجأ الخبز...

وهكذا أرسل لهم الرب المطر لكي يرسل لهم الخبز!!

"فَتَدْعُونَنِي وَتَذْهَبُونَ وَتُصَلُّونَ إِلَيَّ فَأَسْمَعُ لَكُمْ". (إر 29: 12).

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديس الشهيد فاسيليسكوس" (القرن 4)

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الثاني والعشرين من شهر أيار لتذكار القديس الشهيد فاسيليسكوس.

القديس الشهيد فاسيليسكوس هو نسيب القديس الشهيد ثيودوروس التيروني. وفي أماسيا تعرض للتعذيب من أجل المسيح رفيقيه أفتروبيوس وكلاونيكوس. لكنه لم يشاركهم مجد الشهادة.

ورُدَّ إلى السجن بعد أن تم إعدامهما. في السجن ظهر له الرب يسوع المسيح مؤكداً له أنه دوَّن اسمه، هو أيضاً، في ملكوته، ولن يكون بحال، دون رفيقيه مقاماً. ثم أوعز إليه أن يذهب ويودع عائلته التي في شوميلا، مسقط رأسه.

وهذا حصل في اليوم التالي، حيثُ ذهب برفقة حُراسه بعد أن انفتحت أبواب السجن وتوجه إلى شوميلا حيث ودَّع أهله وحثهم على الإيمان والإقتداء بيسوع المسيح.

اقتيد فاسيليسكوس إلى كومانا، إلى الهيكل أبولون حيثُ أمر أغريبا فاسيليسكوس بتقديم الأضاحي لأبولون. كان موقف فاسيليسكوس الرفض، وعلاوة على رفضه هذا أقام صلاة بواسطتها أُنزلت نارٌ التهمت الإله الوثني أبولون، مما أثارت هذه الأعجوبة حمية أغريبا الذي أمر بحكم الموت على فاسيليسكوس. فاقتيد إلى خارج المدنية، إلى مكان يُقال له ديوسكوروس، حيث جرى قطع رأسه. رقد قديس الله، بعد أن من الله عليه بنعمة صنع العجائب، حيث شفى المرضى جسدياً، والممسوسين من الأرواح النجسة.

فبشفاعة القديس الشهيد فاسيليسكوس، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.